قال بعضهم لا معنى لجد ووقاهم عذاب الجحيم فضلا
مصدر بمعنى تفضيلا منصوب بتفضيل مقدرا من ربك
ذلك هو الفوز العظيم فانما يسرناه سهلنا القرآن بلسانك
بلغتك لتبشر العرب عنك لعلهم يتذكرون يتعظون فيؤمنون
فليتم لا يؤمنون فارتقب انتظر هلاكهم انهم مرتقبون هلاكك
وهذا قبل نزول الامر بجهادهم سورة الجاثية مكية

انه لله الرحمن الرحيم حم الله اعلم
بمراده به تنزيل الكتاب القرآن مبتدأ من الله خبره العزيز
في ملكه الحكيم في صنعه ان في السموات والارض اي
في خلقهما لايات دالة على قدرة الله ووحدانيته للمؤمنين
وفي خلقكم اي خلق كل منكم من نطفة ثم علقة ثم مضغة
الى ان صار انسانا وما خلق يبث يفرق في الارض من دابة هي
ما دب على الارض من الناس وغيرهم ايات لقوم يوقنون بالبعث
وفي اختلاف الليل والنهار ذهابهما ومجيئهما وما
انزل الله من السماء من رزق مطر لانه سبب الرزق
فاحيا به الارض بعد موتها ويصريف الرياح تقلبها من
جنوب ومرة شمالا وباردة وحارة ايات لقوم يعقلون
الدليل فيؤمنون تلك الايات المذكورة ايات الله حجته
الدالة على وحدانيته نتلوها نقصها عليك يا محمد متلبسة
بالحق فباي حديث بعد الله اي حديثه وهو القرآن
وآياته حججه يؤمنون اي كفار مكة اي لا يؤمنون وفي

قراءة

قراءة بالتاء ويل كلمة عذاب لكل افاك كذاب اثيم
كثير الاثم يسمع آيات الله القرآن تتلى عليه ثم يصر على كفره مستكبرا
متكبرا عن الايمان كان لم يسمعها فبشره جذاب اليم مؤلم
واذا علم من آياتنا القرآن شيئا اتخذها هزوا اي مهزوا بها
اولئك اي الافاكون لهم عذاب مهين ذو اهانة من ورائهم اي
امامهم لانهم في الدنيا جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا
من المال والفعال شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله
اي الاصنام اولياء ولهم عذاب عظيم هذا اي القرآن
هدى من الضلالة والذين كفروا بايات ربهم لهم عذاب
من رجز اي عذاب اليم موجع الله الذي سخر لكم
البحر لتجري الفلك السفن فيه بامره باذنه ولتبتغوا
تطلبوا بالتجارة من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما
في السموات من شمس وقمر ونجم وما وغيره وما في
الارض من دابة وشجر ونبات وانهار وغيره اي خلق
ذلك لمنافعكم جميعا تأكيد منه حال اي مسخرها كائنة
منه تعالى ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون فيها
فيؤمنون قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون
يخافون ايام الله وقايعه اي اغفروا للكفار ما وقع
منهم من الاذى لكم وهذا قبل الامر بجهادهم ليجزي
اي الله وفي قراءة بالنون قوما بما كانوا يكسبون من
الغفر للكفار اذاهم من عمل صالحا فلنفسه عمل ومن

Copyright © King Saud University